الترويسة ووظيفتها الاتصالية في الصحف العراقية

م. م. رجاء إبراهيم جبار

معهد الفنون التطبيقية

ملخص البحث :-

يعنى هذا البحث بدراسة تصميم الترويسة ومدى تحقيقها للوظيفة الاتصالية في الصحف العراقية كونها تعتبر وسيلة اتصال بين المصمم والقارئ الذي دائماً وابداً يبحث عن الجديد الذي يشبع رغباته وميوله في مجال التصميم الصحفي .

وقد تضمن البحث الفصل الأول وفيه مشكلة البحث حيث وجدت الباحثة من خلال دراستها الاستطلاعية غياب الوظيفة الاتصالية في إرسال المضمون التصميمي لترويسة الصحيفة ....ثم وضعت الباحثة هدفي بحثها بالتعرف على طرق تصميم الترويسة أولاً ثم الكشف عن الوظيفة الاتصالية لها ...واقتصرت الحدود الموضوعية على ترويسة الصحف العراقية الورقية ذات الإصدار اليومي ثم حددت الباحثة بعض المصطلحات التي جاء ذكرها في عنوان البحث وتوصلت بعد عرضها إلى تعريف إجرائي يتفق مع هدفي البحث الحالي .

أما الفصل الثاني فقد تضمن الإطار النظري منطويا تحته المبحث الأول متضمناً الوحدات التيبوغرافية في تصميم ترويسة الصحف موضوعة البحث أما المبحث الثاني فتطرق إلى محددات تصميم ترويسة الصحف المبحوثة ...إما المبحث الثالث فتضمن الوظيفة الاتصالية لترويسة الصحف المبحوثة .

وقد أسفر الإطار النظري عن مؤشرات تم الاستفادة منها في وضع استمارة تحليل للعينات ..... أما الفصل الثالث فتمثل بتحليل العينات الستة والتي تم اختيارها بشكل قصدي وفق ما يتناسب وموضوعة البحث .

Banner and communicative function in Iraqi newspaper Preparation

Raja Ibrahim Jabbar

Abstract

This means the research study design banner and how to achieve communicative function in Iraqi newspapers being considered as a means of communication between the designer and the reader who always and start looking for new insatiable desires and inclinations in the field of design journalist. The research has included the first chapter and the research problem, where they found the researcher through the study exploratory absence Position connectivity to send content design for letterhead paper and then placed researcher goals discussed identifying ways design banner and detection function communication has been limited border objectivity on the letterhead Iraqi newspapers then identified researcher some terms mentioned in the title search and reached after its presentation to the operational definition is consistent with the goal of current research.

The second chapter included theoretical framework implies beneath the first section including design letterhead Iraqi newspapers. The second section handled the communicative function of letterhead newspapers.

This has resulted in the theoretical framework for effects were utilized in the development of the analysis of the samples form ..... The third chapter represents the analysis of the seven samples that have been selected I mean according to what suits and placed search.

الفصل الأول

مشكلة البحث :-

تنفرد ترويسة الصحيفة بأهمية خاصة تؤكد طبيعة الوظيفة المسندة أليها فمن خلالها تكمن الأسس الأولى لبناء العمل التصميمي في الصحيفة فضلاً عن تداولها الواسع عالمياً على المستويات الطباعة والاتصالية المختلفة.

وعلى الرغم من فيض الصحف الجديدة اليومية والأسبوعية لكن قوتها تتحدد بالفكرة وأسلوب التنفيذ للفنان المصمم الذي يعتمد على خبراته وقدراته وإبداعه ....

فمن الأمور المهمة التي من المفروض أن تتميز بها االترويسة الدور الاتصالي في إرسال المضمون الإعلامي للصحيفة بين البناء التصميمي لها والجهة التي تمثلها (المؤسسة ذات العلاقة) ....إذ تعد من البؤر البصرية المهمة التي تقع عليها عين القارئ مباشرة وتشكل منطقة الاستقطاب البصري الأولى في الصحيفة إضافة إلى مايشكله تصميمها من أهمية كونها تعد الهوية المميزة لكل صحيفة .

وعلى هذا الأساس ينبغي إن تمتلك الترويسة قوة إرسال مناسبة يمكن أن تثير انتباه المتلقي محققة جذبا مهماً ومتصفة في ذات الوقت بالوظيفة الاتصالية المتوخاة: .

ويعتمد تصميم الترويسة على أساس الإدراك عند التلقي من خلال فعاليتها الشكلية....وهذا مافتقرت إليه تصاميم ترويسات بعض الصحف العراقية الورقية وبعد عمليات المسح الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة ومنها الصحف المبحوثة وجدت غياب هذا التوجه في تصميم الصحف المبحوثة واقتصارها على الحروف المبالغ في حجمها أحيانا..وحسب علم الباحثة لاتوجد دراسة سابقة أو بحث يتصدى لهذا الموضوع بالرغم من أهميته وعلى هذا الأساس حددت المشكلة وجاءت الدراسة وفق التساؤلين الآتيين

-هل أخضعت تصاميم الترويسة موضوعة البحث للأسس الفنية؟

-هل حقق تصميم الترويسة الوظيفة الاتصالية للصحف المبحوثة؟

أهمية البحث :- يستمد هذا البحث أهميته من جملة اعتبارات منها :

1- أهمية العناوين ذاتها بوصفها ضرورة شكلية رمزية دالة على هوية المؤسسة .
2- أهمية التفعيل الشكلي للعنوان على أساس التلقي لبنائه التصميمي .
3- احترافية التصميم تأسيساً على ما ورد في الفقرة (2) أعلاه يؤشر قدرة أبداعية للفنان المصمم .
4- يمكن أن يسهم في تطوير الوعي التصميمي والإخراجي للباحثين والمتخصصين في هذا المجال .
5- قد يسهم في رفد وإثراء المعرفة العلمية وخاصة في التصميم الصحفي إذ يفتقر إلى الدراسات العلمية والأكاديمية التي تتناول موضوعة تصميم الصحف في هذا المجال .

6- قد يكون البحث الحالي احد الوسائل الممكن الاعتماد عليها حينما تكون هناك جهات رسمية موجهة للصحف مما ستلزمها إتباع أسلوب تصميمي لتطبيقها .

هدفي البحث :

يهدف البحث إلى دراسة ما يأتي :

1-التعرف على تصميم ترويسة الصحف العراقية الورقية موضوعة البحث .

2-الكشف عن الوظيفة الاتصالية لترويسة الصحف العراقية الورقية موضوعة البحث

حدود البحث :-

الحد الموضوعي:- يقتصر البحث على دراسة تصميم الترويسة ومدى تحقيقها للوظيفة الاتصالية.

الحد المكاني :- الصحف الصادرة في محافظة بغداد.

الحد الزماني:-على الرغم من إن تحديد السنة غير ضروري بالنسبة لهكذا بحوث تتناول تصميم ترويسة الصحيفة كونها وحدة تيبوغرافية ثابتة على مدد ليست بالقصيرة ....لكن ارتأت الباحثة تحديد العام 2008-2009 كحد زمني تستند إليه في اختيارها عينات الصحف العراقية المبحوثة للضرورة العلمية والتطبيقية .

تحديد المصطلحات :-

1-الترويسة :-(وهي ما تدلك من ظاهرها على باطنها أي بمعنى دليلها)[1]

وعرفها الصاوي (عنصر تيبوغرافي أساسي في بناء الصفحة وتحديد هيكلها العام) . [2]

- كما ورد معنى الترويسة في قاموس المعاني على أنها (كلمة أو عنوان يذكر في رأس الصفحة في الكتب والأبحاث والمعاجم لإظهار مضمون ذي أهمية في الصفحة)[3]
- وعرفها روبرت بأنها (شكل من التعبير يحتوي على العديد من المعايير التي نلقاها والحاجات التي يجب أن يغطيها)[4]
- وعرفها (ترانبل) بأنها (تركيب لفظي أولا ثم بناء تيبوغرافي وهي الرابط الكرافيكي لقراء الصحيفة لذلك فان مايميزها الثبات لمدة طويلة لتمثل بذلك الدليل المرئي الذي يميز شخصية الصحيفة).[5]

وترى الباحثة أن تحديد المصطلح الأخير هو الأكثر توافقا مع هدفي البحث .

2- الوظيفة :-عرفت الوظيفة وفقا لقاموس AMERICAN HERITAJE DICTIONARY بكونها:- (الفعل الذي يقوم به الشيء وفق نطاق محدد)[6].

أما هوكر فيرى (أن الله خلق جميع الأشكال لتؤدي وظيفة معينة)[7].

وعرفت كذلك على أنها:-(ظروف الفعل الذي يتحقق بها هدف الشيء حيث يتميز كل منجز عن الآخر بان له وظيفة محددة يؤديها بصورة مطلوبة لكي يصل في النهاية إلى أداء معين يفي بالغرض المصمم من اجله المنجز)[8].

3- الاتصال :- لغويا كلمة مشتقة من المصدر (وصل) الذي يعني أساسا الصلة وبلوغ الغاية. [9].

أما في قاموس أكسفورد يعرف بأنه :- (نقل وتوصيل أو تبادل الأفكار والمعلومات بالكلام أو الكتابة أو الإشارة)[10]

ويعني الاتصال فنيا حسب رأي (ريكارد اندي):-عملية بقصد مصدر نوعي بواسطتها إثارة استجابة نوعية عند مستقبل نوعي ،أي انه عملية مقصودة،هادفة وذات عناصر محددة .[11]

وبعد ماتم ذكره من تعاريف خاصة بمصطلحي (الوظيفة والاتصال) ارتأت الباحثة الاستفادة منها في وضع تعريف إجرائي لها وكالاتي :-

الوظيفة الاتصالية:- منظومة متكاملة من صيغ التواصل الشكلية التي تحمل كما كبيرا من الرؤى والدلالات المعبرة عنها بواسطة الأساليب التصميمية وتكون ترويسة الصحيفة وسيلتها الأساسية .

الفصل الثاني

الإطار النظري

المبحث الأول / الوحدات التيبوغرافية في تصميم ترويسة الصحيفة

1- اسم الصحيفة (اللافتة) :- هي تركيب لفظي يوضح الاتجاهات العامة والخاصة للصحيفة فهو يعد (أهم الوحدات التيبوغرافية لأنه أداة التعريف للصحيفة ويعتبر العنصر المرئي والدليل الذي يميز شخصيتها لذلك ينبغي أن تحافظ على ثباتها ومعالجتها التصميمية مهما تغير زمنها)[12] ويطلق عليها باللغة الانكليزية أحيانا لفظ العلم (flag) وتتكون أللافته من تركيبين أولهما لفظي وثانيهما بناء تيبوغرافي [13] وينبغي أن تتصف بالوضوح والبساطة وطواعيتها للتصغير والتكبير إذ يسهل على العين للوهلة الأولى تميزها واستيعابها في أي حجم كانت وفي أي مكان تظهر فيه آذ لابد أن تكون هناك مهارة وحرص على الكتابة بلغة بسيطة ذا كلمات ومعانٍ مألوفة ومتداولة بشكل عام حتى تصل اكبر نسبة من الجمهور القارئ وبمختلف المستويات الثقافية، والواقع أن اسم الصحيفة لا يخرج عن كونه أن صح التعبير مسألة اجتماعية فأنه يحقق هوية الصحيفة حتى يسهل الرجوع أليها أو إدراكها .... وبذلك يكون في وسع القارئ التعرف عليها من النظرة الأولى في أكشاك البيع .وقد يتكون اسم الصحيفة من كلمة واحدة معرفة أو مسبوقة بأداة تعريف .

2- الشعار :- هو عبارة عن رسم بسيط يظهر مرافقاً لاسم الصحيفة ويعبر عن معاني ودلالات عميقة خاصة بها لأنه ينبأ عن مضمونها ونوعها [14] قد يتخذ المصمم خلال وسيلته الاتصالية عدد من الرموز ألداله يتم الاتفاق على تفسيرها وربطها بالفكرة أساس عملية التعريف للصحيفة لتعبر عنها بصورة واضحة ومفهومة فالرمز أداة اتصال جماهيري له تأثيره الخطير في المجتمعات الحديثة فهو يحمل الرسالة الاتصالية لتدخل القلب والعقل عن طريق الحواس المختلفة .

كما توظف المختصرات الكتابية لتصميم الشعارات وقد تكون مضافة إلى الأشكال المختزلة في التصميم فهي ترتبط بمعنى محدد ولا تحتوي على معاني أضافية إذ (يخلق مكان رسمه – الشعار – من ألالافته فقد يتوسط بين حروفها أو خلفها أو على احد جانبيها وان يتناسب حجمه ودرجة كثافته مع ألالافته بشكل متناسق ومتكامل [15] .

لذا عدت الكتابة جزءاً من عمليات التنظيم والتقنية الشكلية ولها أشغالات مكانية متنوعة في ترويسة الصحيفة إذ لابد للشعار أن يرمز إلى سياسة الصحيفة من حيث حروف الاسم ونوعها والخطوط والمساحات اللونية وكل ما يدل على هويتها ويميزها عن غيرها من الصحف الأخرى .

3- الأذنين :- هما الوحدتان الطباعيتان اللتان تقعان على جانبي ترويسة الصحيفة مما يضفي نوعا من التوازن وتحقيق السيادة المركزية في منتصف فضاء الترويسة وتستخدم بأساليب مختلفة من حيث الشكل والمحتوى ... وقد توظف (الأذنين بمعلومات خاصة بالتوزيع أو لنشر حالة الطقس أو أوقات الصلاة ويشيع استخدام الاثنين معاً في الصحف ذات الأسماء القصيرة التي تترك فضاءات على جانبي اللافتة فتحتاج إلى ملئها) [16] كما في صحيفة نداء ألأمة ألمبينة في ألعينة رقم (2).

وموقع الأذنين البارز في ترويسة الصفحة يجعل لها أهمية خاصة إذ نجحت بعض الصحف في استغلال هذه الاحياز وبيعها لأغراض إعلانات تجارية ذات مردود مادي عالي . وتتفاوت الصحف في ما بينها في نوع المعالجة التصميمية التي تستخدمها في طبع الأذنين فبعضها يستخدم (الألوان في طبع حروفها والبعض الآخر يطبعها مفرغة على أرضية سوداء أو ملونه أو تحيطها خطوط رفيعة أو تحاط بإطارات لتميزها) [17] ولكي تؤدي الأذنان مهمتها على خير وجه ينبغي أن يكون محتواها موجزاً وان توجه عناية خاصة لإبراز هذا المحتوى وإجادة عرضه .

4-العنق :- هو الجزء الضيق الذي يمتد تحت اللافتة باتساع الترويسة أو اقل ويفصل بينها وبين جسم الصحيفة [18] وهو من المعالم التيبوغرافية المألوفة في الصفحة الأولى ومحتوى عنق الصحيفة هو دائما من المعلومات الأرشيفية التي تعرف القارئ بالصحيفة تفصيلا وأهمها يوم الإصدار وتاريخه والعناوين والايميلات ويطلق عليه في اللغة الانكليزية مصطلح (Date Line)

ويعني سطر التاريخ ، وبدوره يخضع لمعالجات تصميمية متنوعة بالاشتراك مع اللافتة والشعار والأذنين باعتبارهم البؤرة البصرية الأولى للصحيفة .

المبحث الثاني – محددات تصميم ترويسة الصحيفة

تمتلك فكرة تصميم ترويسة الصحيفة تأكيدا شكليا راسخا متأتيا من القدرة في توفير المنجز المتكامل ككل ، إذ أن تصميم الترويسة بوصفها عملية اتصالية أبصارية يتداخل خلالها التفسير والتحليل على أن لايحدث اغتراب العناصر الموظفة عن المحيط البيئي والحضاري للمجتمع الموجهة نحوه ، ويمكن القول والاستناد أن هناك محددات يجب أن تتوفر في تصميم ترويسة الصحيفة وهي :-

1- الفكرة :- تعتمد الفكرة في تصميم ترويسة الصحيفة بشكل خاص على إمكانية امتدادها نحو الواقع ذات طبيعة استدعائية تمتد نحو الماضي لخزين مدركات المصمم بما يحمله (من قيم خاصة بمجتمعه ومعتقداته ومدى استجابته لموضوع ما.. والتي تقترن إلى حد بعيد بخزينه المعرفي لتخطط بالذهن إمكانية تحقيقها ويرتبط بتخيل مايمكن تحقيقه) [19] أي إمكانية تصميم ترويسة الصحيفة بتميز وخصوصية الواقع الدلالي المرتبط بتطابق الصور الذهنية المدركة عنها إذ تبقى العوامل الحسية من أشكال وأدوات خاملة الأداء حتى تشكلها الفكرة وأهدافها وتوحي بما يمكن أن يؤدي توظيفها من نواتج غير منتهية من المنجزات الناتجة عن تحفيز المشاعر نحو موضوع معين في الواقع..بمعنى أن عملية تنظيم هذه الأشكال ووضع الهياكل التصميمية لها بوصفها أساس للجانب التعريفي في الصحيفة .

2- الفضاء : – تشكل الوحدات التيبوغرافية بوجودها في فضاء الترويسة علاقات تربط فيما بينها للحصول على إدراك ماتبصره عين القارئ، وبهذا الصدد لابد من الإشارة إلى فهم معنى الفضاء الذي يشكل العلاقات ويكون أساسها فمن خلاله يحدد الشكل بتباينه مع الأشكال الأخرى (فالترابط هو فن التعامل مع الأجزاء الصغيرة (الإذن،الشعار، العنق) لتحقيق التشويق من خلال ترابطها مع الفضاء وتعطي جوا من الأهمية عندما يتم تماسك هذه العلاقات) [20].

فالترابط في فضاء الترويسة يمكن ملاحظته من خلال توزيع وحداتها على وفق الخطة الإخراجية التي تؤلف علاقات جديدة تتوافق وأهمية ما تحمله من مواضيع من غير أن يكون هناك تشتيت بين ثوابتها التي يتم توظيفها حسب مقتضيات مواضيع ذلك الإصدار التي يشترط أن تكون النقطة الأكثر جذبا منذ الوهلة الأولى .

3- اللون : – كعنصر تيبوغرافي يمكن أن يوظف للحصول على تقنية يتوخى منها المصمم تحقيق الوظيفة الاتصالية وجذب القارئ ولإحداث الكثير من التنويعات في فضاء الترويسة خصوصاً وهو (يشكل صفة السطوح التي تبدو لنا نتيجة لوقوع الضوء عليها) [21] . فطريقة توظيف الألوان

وحالات تجاورها وعلاقتها المعروفة تعطي محدداً تقنياً لتصميم ترويسة الصحيفة فمن هذا المبدأ أذا طبع اللون البنفسجي المزرق على أرضية الورقة البيضاء سيعطي أثرا مناسباً والألوان الدافئة كالأحمر والأصفر يتوافقان أيضا عند استخدامهما متجاورين أو أن يطبعان على خلفية سوداء مفرغة يعطي الأثر ذاته ، أما أذا وضعنا اللون الأزرق النقي على خلفية سوداء يقل التباين مما يعطي أثرا غير مناسب ....

وأحيانا يضفي اللون ناتج تقني لأنه يستخدم (لتعزيز شكل الترويسة وعلاقتها بالعناصر التيبوغرافية الأخرى فيكون معبراً عن ثقل أو تسطيح أو أي تفاصيل أخرى) [22] . ومن هنا نجد أن الهدف الأساس في تصميم ترويسة الصحيفة هو الحصول على صفحة يسودها التوافق والانسجام وقدراً من الخصوصية الثقافية . على الرغم من احتمال وجود جوانب مشتركة مع الصحف الأخرى بما تلزمها القواعد العالمية لتنظيم ترويسة الصحف .

4- جذب الانتباه :- لضمان نجاح تصميم ترويسة الصحيفة لابد أن تكون متميزة بالقدرة الكبيرة على جذب الانتباه لإيصال الرسالة الاتصالية وسط عالم المتغيرات الحاوي على العديد من عوامل الجذب لذلك وجب على المصمم اختيار الأفكار المناسبة والتي تخلق الرغبة والإقناع من خلال أثارة الحواس إليها لذلك فالانتباه (هو عملية تركيز الشعور في شيء ما ولكن المرء لا ينتبه إلى جميع المنبهات المحيطة به بل يختار منها ما يهمه معرفته أو عمله) [23] لذلك فأن تصميم الترويسة يحتاج إلى قيمة انتباه تكفي للاطلاع بطريقة مختصرة وبسيطة . فجذب الانتباه يكون للحظة واحدة فقط قد تستغرق طرفة عين وبعدها يبدأ الانتباه بالتذبذب لذلك لابد من توجيه الانتباه وتحويله نحو المفاتيح الأخرى في الترويسة ، لان هذه المفاتيح تحدث الحركة لتبادل العلاقة بين عملية الجذب والتوجيه في تعاقب العناصر للإلمام بالوحدة لجعل تصميم الترويسة وإمكانية تحويلها نحو الوحدات التيبوغرافية الأخرى .

5-الانفراد :- أن المبدأ الرئيسي من تصميم الترويسة هو محاولة تمييز الصحف عن بعضها البعض والتي تمتلك التوجه ذاته سياسي ، ثقافي ، اجتماعي مما يعنى أن تصميم الترويسة لابد أن يكون متفرداً ومتميزاً ومن جانب أخر لابد أن تحمل في صفاتها اختلافاً كلياً عن باقي الصحف الأخرى لتسهيل التعرف عليها والرسوخ في ذاكرة القارئ (إذ يمكن تحقيق محدد الانفراد من خلال مستويين هما ما بين تصميم ترويسة وأخرى وما بين وحدات الترويسة ذاتها) [24] ومن هنا نجد أن محدد الانفراد يدل على أدراك الأشياء والإشكال في صور غير مألوفة سابقاً وتعتبر الجدة وعدم الشيوع محور التفرد أي انه كلما قلت درجة شيوع الفكرة في المجتمع زادت درجة تفردها ، وهي أيضا القدرة على أنتاج استجابات قليلة التكرار بالمعنى الإحصائي في المجتمع.

6- التتابع البصري:- وتقصد بها قدرة المصمم على جعل القارئ متابعة نقطة جذب النظر خلال تصميم الترويسة ثم يتدرج بانتقال بصري بين أجزائها وفق نظام منسق دونما خلل ، وبعد محدد أساسي لتصميم ترويسة الصحف إذ يسعى المصمم إلى تسليط الأضواء نحوها من خلال تصفية المحيط والتخلص من التفاصيل الكثيرة المؤدية إلى أخفاء التأويلات المتعارضة مع المضامين الموجهة لبناء الرسالة الاتصالية فيها.

والتتابع البصري مرتبط بحركة الإبصار حيث أثبتت الدراسات النفسية ان ترويسات الصحف التي جذبت انتباه عدد كبير من القراء كانت تتمتع بتأثير قوي من حيث العنصر المكاني لاسمها لان الدماغ لا يتعامل مع الصورة كلها بل مع أنواع محددة مختارة من الخطوط والزوايا والألوان . ويمكن تحقيق سهولة انسياب حركة النظر في ترويسة الصحف من خلال :- [25]

1- عدم وضع عوائق بين الوحدات التيبوغرافية للترويسة .

2- تصميم حيز الوحدات (الأذان ، الشعار ، العنق) بحيث يكون ذا ارتباط معنوي بالنقطة الجاذبة التي تلقي اكبر درجة من الاهتمام والمتمثلة باسم الصحيفة (اللافتة).

3- تحقيق الاتجاهية من خلال الخطوط والقيمة الضوئية للألوان .[25]

المبحث الثالث / الوظيفة الاتصالية لترويسة الصحيفة

بما أن الصحف من الفنون البصرية التي تحظى باهتمام القراء فقد يحصل الاتصال بالعمل التصميمي (الترويسة) جزئياً من دون أن يركز القارئ تركيزاً مطلقاً على بقية أجزاء الصحيفة الأخرى أذا عرضت بطريقة فوضوية ووضعت ضمن مجموعة شكلية مكثفة تفقدها ذاتيتها المتفردة...

فالمصمم الصحفي لا يسعى لان يقدم رمزاً اتصالياً فحسب بل يتوخى تقديم أكثر من الوظيفة الاتصالية خلال تصميمه لترويسة الصحيفة ، إذ يعتمد على قدرته الابتكارية لتوجيه معالجاته التقنية الاظهارية سواء التصميم اليدوي أو الآلي (الحاسوب) (لتضفي أبعاد تعبيرية عن مجمل التوجيهات الفكرية خلال صفحات الصحيفة وبما تؤشره السياسة الخاصة لهذه الصحيفة أو تلك) [26] . إذ يشتمل تصميم ترويسة الصحيفة توجيه التوظيف الاتصالي والتعبير والاعتناء بصياغة الأفكار شكلياً لترابط العناصر الشكلية والرمزية بحسب مستوى أدائها الوظيفي في الصحف ...

وترى الباحثة أن الترويسة بوصفها وسيلة اتصالية تعريفية للصحيفة قد تحقق أمورا مهمة منها :

1- الأثر الذهني الاتصالي الذي يولده تصميم الترويسة لقرائها والذي يؤثر بدوره في نجاح أو فشل الدور الوظيفي لها سواء كانت صحيفة سياسية أو ثقافية أو اجتماعية ...

2- الترويسة وسيلة اتصالية مرئية تعتمد على تكوين أشكال وعناصر لتحقق تفاعلاً مع القارئ علماً أن التصميم الناجح يحقق الهدف الوظيفي والجمالي وكلاهما يؤثران على الاستجابة .

ولضمان نجاح الترويسة في أدائها الوظيفي الاتصالي نجد المصمم يؤكد على اختيار الفكرة التي تناسب الموضوع الذي تتناوله الصحيفة ومن خلال طريقة معالجته التي تتناسب مع الزمن الذي يمثله موضوعها فضلاً عن تصميم الترويسة ومظهرها وتنظيمها بالشكل الذي يحقق لها نجاحاً بصرياً من خلال تحقيق التفاعل في الاستخدام [27] .

ومن هنا نجد أن طبيعة الوظيفة الاتصالية في تصميم ترويسة الصحيفة تعتمد نظاماً موحداً لقواعد اتصالية متفق عليها قابلة للفهم المشترك من قبل الباعث والمستلم في آن واحد وهذا يفترض في تصميم ترويسة الصحيفة استخدام أقصى حالات الاختزال لتوفير الحد الضروري من المعلومات دعما لفكرة الاتصال للصحف الإعلامية وتحقيق التشبع الإدراكي والرسوخ لها في اقصر وقت ممكن .

ووفق ما تقدم فالضرورة التصميمية تعد متغيراً إدراكيا في عملية الاتصال بينما الشكل أو الهيئة يعد متغيراً مرئيا فالمحتوى الشكلي للترويسة يقع ضمن بناء الحروف المتكونة له فمن الأمور ذات الأهمية القصوى (ملائمة أشكال الحروف المستخدمة على الصفحة واندماجها مع بعضها في تجانس مريح للنظر فالحروف المنتقاة لترويسة الصحيفة هي الخطوة المهمة الأولى فلا شيء في الصحيفة أكثر من أهمية تلك الحروف التي ترسل إشارتها إلى القارئ بمجرد أمساكه بالصحيفة) .[28]

الفصل الثالث

- **أولا / إجراءات البحث :-**

أ- **منهج البحث** :-اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي لإغراض التحليل بغية الوصول إلى هدفي البحث كوسيلة (يعتمد على تجميع الحقائق والمعلومات ثم مقارنتها وتحلياها وتفسيرها للوصول إلى قواعد وأسس مقبولة) [29].

ب- **مجتمع البحث** :- لقد حددت الباحثة الصحف العراقية الورقية الصادرة في محافظة بغداد لعام 2008-2009 إذ مثلت هذه السنة استقرارا في انجاز الصحف واستمراريتها بعد انقطاع البعض منها وتوقف إصدارها .

ت- **عينة البحث** :- تم اختيار عينة قصديه متاحة من الصحف العراقية الورقية اليومية الإصدار وذلك للضرورة العلمية والتطبيقية وملائمتها مع مجريات البحث .إذ جاء اختيارها وفق المبررين الآتيين:

1- جاءت تصاميم الترويسات وفق توجهات الصحف المختلفة مما أعطى لهذه الدراسة صفة الشمولية .

2- هذه الصحف تصدر من عدة جهات وتعبر عن مهمات مختلفة فهي بالتالي ذات مواضيع مختلفة أعطت تنوعا تصميميا للترويسة تبعا لمواضيعها .

ث- أداة البحث :- تم اعتماد مؤشرات الإطار النظري والملاحظة كنقاط أساسية في إعداد وبناء استمارة تحليل نماذج عينة البحث.

- صدق الأداة :- لقد أثبتت استمارة محاور التحليل صدقها بعد تقويمها وإجراء التعديلات اللازمة عليها من قبل خبراء مختصين* في مجال التصميم .

- ثانيا / تحليل ومناقشة تصاميم ترويسة الصحف العراقية المبحوثة ووظيفتها الاتصالية

_*العينة الأولى :- صحيفة الطليعة ، انظر الشكل رقم (1)

1- الفاعلية المظهرية لترويسة الصحيفة :-

صممت اللافتة بامتداد خطي أفقي توسط فضاء الترويسة وبالاعتماد على واحد من أنواع الخط العربي القاعدي والمعالج آليا وباللون الأخضر وصمم الشعار بحجم صغير توسط أعلى اللافتة فتحققت الدلالة بين اللافتة والشعار وهو شكل يرمز لخارطة الوطن العربي لما لها من دلالات التطلع والتقدم والطليعة ، فجاء مفهوم البساطة في البناء التصميمي له أما تصميم العنق فجاء بمقتطعات مكانية امتدت تحت اسم الصحيفة فقط وقد ضمت معلومات تخص أرشفة الصحيفة ، استخدمت صحيفة الطليعة أذنان على جانبي رأس الصفحة وبشكل مستطيل تقليدي يمينا وشكل دائري يسارا لكتابة الأخبار المهمة وهي بهذا تفتقد للتوظيفات التصميمية لجذب انتباه القارئ .

2- المعالجة التيبوغرافية لتصميم وإبراز ترويسة الصحيفة :-

ضعف المعالجات التيبوغرافية ولم تظهر أية تفعيلات ماعدا سيادة اسم الصحيفة إذ جاء مفهوم البساطة في البناء التصميمي له وعلى هيئة منتظمة يجعل من اليسر إدراكه ككل متكامل وهو هنا ظهر كمفردة تيبوغرافية واحدة غير مشوشة بصريا.

3- فاعلية أسس وعناصر التصميم الداعمة للوظيفة الاتصالية :-

صممت ترويسة الصحيفة على أساس التناظر غير المتماثل حيث تم توزيع الأشكال المتباينة على جانبي رأس الصفحة وتوسطتهما اللافتة وتوصف مثل هكذا معالجة بالرتابة والملل فهي تفتقد إلى التنوع ومثيراته وظهرت السيادة المكانية لاسم الصحيفة فقط وبالتالي لم نلحظ أي تفعيل وفق أسس فنية ووظيفية داعمة للاتصال .

---

*

1- م. ايمان طه ياسين / قسم التصميم / تصميم طباعي

2- م .م .نجاة خضر عباس / قسم التصميم / نصميم طباعي

3- م . م . لينا عماد فتحي / قسم التصميم / تصميم طباعي

*العينة الثانية :- صحيفة نداء الأمة ، انظر الشكل رقم (2)

1- الفاعلية المظهرية لترويسة الصحيفة :-

تتكون لافتة الصحيفة من الاسم الذي كتب (بالخط الكوفي) والمعالج آليا وتمثل اللون هنا من خلال المزيج المتعدد للتقطيع الشكلي للمساحة الكتابية التي أثقلت بتلك الأشكال وهي محاولة من قبل المصمم ليتوافق اسم الصحيفة مع مضمون الفكرة التصميمية وإيجاد ترابط بين الاثنين من خلال تجسيدها بشخوص هم أساس هذه الأمة والباعث لندائها.....فجاءت الدلالة التعبيرية واضحة في هذه اللافتة رغم خلوها من الشعار، استخدمت الأشكال الهندسية البسيطة (المستطيل) لكلا الأذنين وشغلت بالأخبار المهمة الموجزة وكان بشكل عام تصميم الأذنان بسيط جدا ولا توجد فيه أي فاعلية اظهارية تشد القارئ وتجذب انتباهه ، أما عنق الصحيفة فقد جاء على شكل حيز سطري اسود اللون امتد تحت لافتة الصحيفة وهو تصميم تقليدي متعارف عليه .

2- المعالجات التيبوغرافية لتصميم وإبراز ترويسة الصحيفة :-

استخدم التكثيف الشكلي (الصور) كأساس فاعل في المعالجة التيبوغرافية لتصميم هذه الترويسة وإبرازها إذ جاء استخدام هذا الكم من الصور لبعث التنوع من خلال المفردات الشكلية ومانتضمنه من قيم متنوعة أثمرت عن تصميم سيادي مركزي نفذ آليا وتلك المعالجات التيبوغرافية للصور ودرجاتها اللونية أنتجت ترويسة ذات سمة بارزة إضافة إلى ذلك الفضاء الشاغل للعنوان والذي ارتأى المصمم أن يكون فضاءا معالجا بطريقة الشبك لإسباغ الاتساع عليه .

3- فاعلية أسس وعناصر التصميم الداعمة للوظيفة الاتصالية :-

تأكدت أسس التصميم وعناصره من خلال الإشغالات الشكلية ، إذ مثلت هذه الكتلة في واقع الحال مقصد تصميمي هو في تقليد الواقع ومحاكاته مما حقق الكثير من الحركة والتعددية في الاتجاه ضمن تنوع الصور وتكثيفها ، ولكن تجميع هذه المفردات وفق صيغة أفقية محددة ألزمت المصمم بإتباع أسلوب التراكب والتضاد وحتى التعدد في المستويات وما يراعى بها من تدريجات ظليه أحدثت وحدة بالقياس مع تنوع تفردت به هذه الترويسة مع اتصافها باستخدام وظيفي تحقق بوضوح الفكرة التصميمية التي جاءت متفقة مع مضمون اللافتة في تحقيق الوظيفة الاتصالية .

*العينة الثالثة / صحيفة الزمن الآن انظر الشكل رقم (3)

1-الفاعلية المظهرية لترويسة الصحيفة :-

اتخذت_اللافتة الاتجاه الأيسر العلوي وبشكل مائل نوعا ما أضفاه الفضاء المفتوح لها وما تلا ذلك من إضافات لمؤثرات بصرية كالدرجة اللونية الحمراء التي ساهمت في إحداث إيهام حركي عولج منظوريا بكلمة 0 (الآن) فبدا ذو اتساع فضائي ، وقد خلت هذه الترويسة من الأذنان والشعار ولم

توظف فيها مما افقدها نوعا من التوازن ، وظهر تصميم العنق بشكل بسيط تحت لافتة الصحيفة وظهرت فاعليته المظهرية ببساطة استخدام الشبك كمساحة مستطيلة سطريه تحت اللافتة .

2-المعالجات التيبوغرافية لتصميم وإبراز ترويسة الصحيفة :-

تمثلت المعالجة في هذه الترويسة من خلال الاعتماد على مساحة الفضاء المعالج فقط ولم توظف فيها معالجة أخرى تساعد على تحقيق التجسيد في الصفحة أو بعض التتابع البصري باستثناء الخط المائل والذي جاء كصفة مظهرية بارزة لاسم الصحيفة وعدت هذه المعالجة بسيطة جدا وعشوائية التنظيم بعد خلو الترويسة من الأذنان .

3-فاعلية أسس وعناصر التصميم الداعمة للوظيفة الاتصالية :-

جاء اعتماد المصمم على الانفتاح التام للفضاء رغم المقتطع المكاني لاسم اللافتة والذي شكل تأسيسا للجزء مع التصميم الكلي للمساحة الفضائية فأثرى تناسبا بالقياس من خلال التباين اللوني المتحقق بين الجزء المتمثل باللافتة والكل المتمثل بفضاء الصفحة ، وهذا أدى إلى نوع من الفاعلية التصميمية التي إضافتها الدرجة اللونية ، وبالمقابل لم تظهر أي تفعيلات ماعدا سيادة اسم الصحيفة .

*العينة الرابعة / صحيفة الأيام انظر الشكل رقم (4) :-

1-الفاعلية المظهرية لترويسة الصحيفة :-

كتب اسم الصحيفة بخط يبدو انه قاعدي (ديواني) إلا انه افتقد إلى الدقة والمرونة واحتل منتصف الفضاء العلوي وباللون الأزرق الذي اختلف مع لون الأرضية الأبيض فوضع وفق إيقاع رتيب ذو اثر سلبي على تصميم اللافتة إذ كان من الممكن إجراء بعض المعالجات اللونية على الفضاء أو اللافتة أو كليهما معا لأحداث تفعيل شكلي مظهري وتحقيق سمة جمالية لمثل هكذا لافتات خاصة بعد خلوها من الشعار . وجاءت الأذنان على جانبي الترويسة وبشكلها التقليدي (المستطيل) ووظفت لاستعمالات مختلفة منها لأغراض دعائية أو خبر مهم وقد خلت من أي توظيف تصميمي يذكر قد يثير انتباه القارئ . أما عنق هذه الصحيفة فقد جاء بمساحة مستطيلة الشكل سوداء اللون امتدت أسفل اللافتة ولم يظهر له أي فاعلية شكلية بل جاء بتصميم تقليدي ومتسما بالبساطة .

2-المعالجات التيبوغرافية لتصميم وإبراز ترويسة الصحيفة :-

مثل الفضاء ذو القيمة الضوئية البيضاء المعالجة البسيطة والوحيدة في تصميم هذه الترويسة وإبرازها إذ اثر ذلك الفضاء المفتوح على الإحساس بالاتساع الفضائي رغم المقتطع المكاني المحدد لها والذي أراد به المصمم أن يحقق فاعلية تباينيه لونية وحجميه من خلال اختياره لقيمتين متباينتين وكان بالإمكان أن يوفق أكثر لو انه اعتمد على معالجة تيبوغرافية لفضاء اللافتة بان يظهره بتدرج لوني آو ملمسي ليشيع الحركة بشكل اكبر .

3- فاعلية أسس وعناصر التصميم الداعمة للوظيفة الاتصالية :-

لم توظف في ترويسة هذه الصحيفة عناصر تساعد على تحقيق الوظيفة الاتصالية أو تحقيق جذب الانتباه من خلال دراسة التناسب ألحجمي أو الانسجام ، فبدا الضعف واضحا في الناتج البنائي لوحدات هذه الترويسة .

*العينة الخامسة / صحيفة النهرين انظر الشكل رقم (5)

1- الفاعلية المظهرية لترويسة الصحيفة :-

تستخدم المصمم لافتة مكتوبة داخل شكل هندسي في أعلى يسار الصحيفة محققاً بذلك هيمنه ونقطة جذب رئيسية بسبب الفاعلية اللونية إذ جاء الفضاء الشاغل له بقيمة ضوئية داكنة (الأسود) لم تنسجم مع لون اللافتة بقيمتها الخضراء ثم جاء حجمها الذي اتخذ بنطاً كبيراً قصد منه المصمم جذب نظر القارئ إلا انه فشل في توظيف علاقاته اللونية خدمة للأداء الاتصالي حيث جاء المرتكز الأساس اختزالاً لونياً شكل نقطة الجذب وذلك لتكراره إذ لم يمثل أي فاعلية مظهرية تذكر علاوة على أن اللافتة قد كتبت بخط غير قياسي مع خلو الترويسة من أي شعار يعزز البناء التصميمي لها وافتقارها إلى الأذنان واكتفى المصمم بسطر موجز لبيانات تقليدية عن الصحيفة وضعه أسفل اللافتة ويمكن اعتباره العنق رغم ظهوره بشكل بسيط .

2-المعالجات التيبوغرافية لتصميم وإبراز ترويسة الصحيفة :-

امتازت المعالجات التيبوغرافية بين وحدات الترويسة بمحدوديتها واقتصرت المعالجة التصميمية بتحقيق تقارب شكلي وفضائي بين الشكل الكلي للفضاء واسم الصحيفة ولان فكرة تصميم اللافتة اقتصرت على هذا الاستخدام فأن الساحة الفضائية بقيت دون فاعلية تذكر رغم قيمتها اللونية الداكنة وهذا الإشغال خلا من أي تأثير واضح لإبراز ترويسة الصحيفة فجاء التصميم مسطحاً يفتقد إلى عوامل الجذب والتتابع البصري ، إذ كان بالإمكان استخدام النقاط كشكل يمثل (قطرات الماء) دلالة إيحائية لاسم الصحيفة .

3- فاعلية أسس وعناصر التصميم الداعمة للوظيفة الاتصالية :-

بدأ واضحاً فشل المصمم في إحداث فاعلية تذكر للخروج بترويسة تحقق صفة جمالية إذ جاءت رتيبة و ذات نمط بسيط رغم محاولته لإحداث بعض الانسجام والتراكب بين الأجزاء المكونة لها فقد ترك الفضاء الأساسي بلونه الداكن وهو أسلوب اتبع لتحقيق نوعاً من التنوع الوظيفي إلا أن معالجته اللونية أفقدت الترويسة أداءها الوظيفي .

*العينة السادسة / صحيفة الأنباء انظر الشكل رقم (6)

1- الفاعلية المظهرية لترويسة الصحيفة :-

تكونت اللافتة في هذه الصحيفة من الاسم الذي احتل منتصف الفضاء العلوي وبشكل امتداد خطي وباللون الأزرق الداكن وشغل موقعا يمين رأس الصفحة مع اشتراكه بهيئات تخطيطية مثلت (خارطة العالم) فتقدمت اللافتة للأمام بفعل درجتها اللونية وارتداد الفضاء للخلف بسبب فئته اللونية ذات الطابع الترابي فجاء هذا التضاد اللوني ذو اثر في تحقيق الوضوح رغم إغلاق فضائه وقد خلت هذه الصحيفة من بقية الوحدات التيبوغرافية والمتمثلة ب (الأذنان والشعار) واكتفى المصمم بإظهار العنق الذي بدا بسطر كتابي أسفل اللافتة ضم بعض المعلومات عن الصحيفة .

2-المعالجات التيبوغرافية لتصميم وإبراز ترويسة الصحيفة :-

جاءت المعالجة في تصميم هذه الترويسة بطريقة أظهرت تأسيسا متراكبا تمثل بفضاء معالج بطريقة الشبك مع احتوائه على شكل آخر من اجل الحصول على مركزية سيادية قسمت المنطقة الفضائية إلى مراكز جذب سيادي بفعل الفضاء الذي احتوى رسما دل على السمة البيئية من اجل التوصل توحد المفردات الشاغلة والمكونة للترويسة مثل (النص الكتابي ، خارطة العالم) ليكون مساحة ذات فعل سيادي للتعبير عن دلالة الفكرة وإحداث ترابط بين اللون الترابي بكونه يخص عموم البيئة ولافتة الصحيفة التي تأتي بإنباء العالم .وان استخدام ذلك الشكل المبسط لخارطة العالم جاء ليعبر هو الآخر عن فعل تصميمي توخى من خلاله المصمم تحقيق لافتة ذات انسجام وظيفي ولوني .

3- فاعلية أسس وعناصر التصميم الداعمة للوظيفة الاتصالية :-

حقق عامل التناسب المساحي بين حجم اللافتة والفضاء المخصص لها دورا في إنجاح الوظيفة الاتصالية لما امتاز به من وضوح تحقق عبر التتابع البصري الناتج من سحب بصر القارئ لفضاء اللافتة شبه المغلق والتفاوت في الدرجات اللونية لاسيما وان الفضاء اتصف بدرجة فاتحة فكان لزاما أن يعزز بنص كتابي (اسم الصحيفة) ذو درجة لونية داكنة فحققت وضوحا وتوازنا اثر في دعم الوظيفة الاتصالية للترويسة .

- ثالثا / نتائج التحليل :-

1. نتج عن توظيف علاقات حجميه غير منسجمة من خلال اختيار أحجام الحروف ، وهذا يربك القارئ ويعمل على إحداث تشتتا بصريا بدلا من عملية الجذب وشد الانتباه نحو اللافتة كما في العينتين رقم (4,3) .

2. ركزت معظم الصحف المبحوثة على تفعيل جزئي في اللافتة بالرغم من افتقادها إلى السياق الدلالي المتميز وقد أهملت المعالجات التصميمية للوحدات الأخرى لذا ظهرت أشكال اللافتات بسيطة وافتقدت الجانب التصميمي كما في العينات رقم (5,4,3) .
3. نتج عن خلو العينات رقم (5,4,3,2) من الشعار ضعف في الفاعلية المظهرية لترويسة الصحيفة فجاءت مفككة وغير مترابطة فقط مرتبة ترتيبا عشوائيا .
4. أهملت الصحف العراقية المبحوثة تفعيل أسس وعناصر الداعمة للوظيفة الاتصالية بين وحداتها الأخرى كالأذان والعنق مع بعضهما البعض أو بينهما وبين اللافتة وبذلك ظهرت تصاميم ترويسة الصحف غير متماسكة وغير مترابطة الأجزاء في جميع العينات المبحوثة عدا العينة رقم (1) .
5. نتج عن توظيف التوازن الشكلي المتماثل في فضاء الترويسة وبوحداتها الثلاث (اللافتة ، الأذنان ، العنق) في العينات رقم (3.2,1) نوعا من الرتابة والافتقاد إلى الحيوية والتنوع .
6. لم تظهر معالجات تيبوغرافية في تصميم وإبراز ترويسة الصحف العراقية عينة البحث مثل التشكيل ألحروفي ، أو استخدام هيئات مختزلة فجاءت الوحدات في ترويسة الصفحة ضعيفة وبتصميم تقليدي متعارف عليه كما في تصاميم العينات المبحوثة عدا العينة رقم (6) .
7. وظف التراكب في بعض الصحف بمحدودية ، كمعالجة تيبوغرافية تصميمية في لافتاتها حيث ظهر فقط (بين الاسم والفضاء الحاوي له) كما في العينة رقم (6) وهي محاولة بسيطة لتفعيل المعالجات بغية إبراز الترويسة .
8. لم تظهر فاعلية أسس وعناصر التصميم لتدعم الوظيفة الاتصالية للترويسة كما في العينات رقم (5,4,3) وذلك لضعف المعالجة الاظهارية لها مما نتج عن ضعف الفكرة التصميمية ويعول بهذا على المصمم الذي اخفق في إنجاح العملية التصميمية برمتها.
9. نتج عن افتقاد الأساليب التصميمية الداعمة للوظيفة الاتصالية في تصاميم الأذنان والعنق فظهرت تقليدية وتفتقر إلى الإبداع في التصميم في جميع العينات المبحوثة . وظهر العنق عبارة عن ترتيب سطري دون معالجة كذلك في جميع العينات المبحوثة عدا العينة رقم (1) .
10. نتج عن استخدام التباين في البناء الشكلي لترويسة الصحيفة إحداث تنظيم خاص لكل جزء مما أدى إلى تفكك الوحدة الموضوعية وضعف علاقات الربط فيما بينها كما في العينتين رقم (5,3).

الفصل الرابع

- **الاستنتاجات :-**

1. إن تظافر العناصر الداخلة في تصميم الترويسة من شكل ، لون ،اتجاه ، حجم تعتمد على طبيعة المعنى الناتج منها لتحقيق الفهم المشترك لجميع القراء .

2. وضوح شكل الترويسة بجميع وحداتها (اللافتة ،الشعار ، الأذنين ، العنق) هو عنصر أساسي يتم اعتماده في تنظيم المفردات التصميمية لعموم الصحيفة لما لها من تأثير في إيصال الرسالة الإعلامية ،
3. لتصميم الترويسة أثرا كبيرا في تحقيق جذب الانتباه لمضمون الصحيفة بما ستملكه من قيم تعبيرية لخلق حالة من الوضوح والإبراز .
4. إن عنصري الوضوح والمقروئية يحققان نجاحا في إيصال مفهوم تصميم الترويسة للقارئ لتحقيق الوظيفة الاتصالية .
5. إن تأثير النسبة لاتحدده أبعاد شكل الصحيفة فقط وإنما نسبة وحدات الترويسة أيضا وهذه العلاقة مهمة لتحديد حجم الوحدات التيبوغرافية الداخلة في تصميم الترويسة منفصلة وعلاقة كل ذلك بالشكل العام للصحيفة .
6. إن تنوع حجم حروف اللافتة يعمل على إحداث إيحاءات بالاستمرارية والحركة .
7. إن التميز والتجدد للعناصر التيبوغرافية التي يسعى المصمم إلى تأكيد بناء خصائصها الشكلية والرمزية لإضفاء وحدة تمتاز بقوة الجذب لتحقيق الوظيفة الاتصالية واستقطاب القراء .
8. إن محدد الانفراد يتحقق من خلال الوحدات التيبوغرافية للترويسة التي تختلف كليا عن ماتحويه صفحات الصحيفة .
9. إن للعلاقات اللونية أثرا واضحا في خلق حالة تعبيرية متوافقة لترويسة الصحيفة وذلك لغرض تميز أداءها الوظيفي

- **التوصيات :-**

1. توصي الباحثة بضرورة الاهتمام بتوظيف الخط العربي القاعدي في لافتة الصحيفة ليسهم مع الوحدات التيبوغرافية الأخرى (الشعار،الأذنان،العنق)في تحقيق الجانب الجمالي لما يمتاز به من الوضوح والمقروئية بغية تحقيق الوظيفة الاتصالية بسهولة ويسر.
2. توصي الباحثة بعدم إغفال الجانب الوظيفي لترويسة الصحيفة على حساب الجانب الجمالي بل الاهتمام بالجانبين معا دون التركيز على احد منهما .
3. توصي الباحثة بضرورة تفعيل أسس وعناصر التصميم في وحدات ترويسة الصحيفة من حيث توزيع الأشكال التصميمية للأذان والعنق أو تغيير موقعهما أو التحكم في معالجتهما التصميمية للوصول إلى الأداء الوظيفي المطلوب .
4. توصي الباحثة بضرورة توظيف إمكانية تقنية الحاسوب في تصميم وتنفيذ ترويسة الصحيفة لما تحقق من إمكانيات جمالية وذوقية ووظيفية في أن واحد .

5. من الضروري أن يكون المصمم مدركا لقواعد التصميم الصحفي من الناحيتين العلمية والفنية ليتمكن من تصميم الترويسة بشكل منسق وجذاب وهذا يستوجب إدخال المصممين والعاملين في المجال التصميمي دورات تدريبية تؤهلهم بشكل ناجح لتأدية مهامهم الإعلامية .

- **المقترحات :-**

استكمالا لمنهجية البحث وتوصلانه تقترح الباحثة ما يأتي:-

1. دراسة تفعيل الأسس الفنية والوظيفية بين الوحدات التيبوغرافية في ترويسة الصحيفة لتظهر بشكل يجذب انتباه القارئ والابتعاد عما هو متداول وشائع .
2. إعداد دراسة بشان تقويم تصاميم ترويسة الصحف العراقية بغية الوقوف على مواطن الضعف وإيجاد الحلول لها .

- **المراجع العلمية :-**

1- المنجد : دار الشروق ، بيروت ، 1986.

2- الصاوي، احمد حسين : طباعة الصحف وإخراجها ، القاهرة ، 1965.

3- قاموس المعاني : عربي / عربي ،دار النهضة ،لبنان ،.1980

4- Robert –E-Garst :- Head Lines And Dead Lines<New York –And London –Columbia University -1964

5- unbull-Arthur:-The Graphics Communication–(Holt Rim Hart AND Winston) 1968

6- Definition of Function-posted in August -23-2008-from:httb:\\educatio .yahoo.com \reference \dictionary\entry\function.

7Hooker The works of that loamed and judicious,idd.

8–عرفان سامي :– الوظيفة في الفن ، مجلة المعمار،السنة الثالثة ، العدد(8.7) جمعية المهندسين المصرية القاهرة.1987.

9–ابن منظور،أبي الفضل جمال الدين محمد بن كرم ،لسان العرب ، الجزء13 ،بيروت،لبنان،ب–ت .

10–أبو عرقوب ،إبراهيم :– الاتصال الإنساني ودوره في التفاعل الاجتماعي ،عمان ،الأردن ،دار مجدلاوي ،1993

11–محمود حسن إسماعيل :–مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير ،الدار العالمية للنشر والتوزيع ،ط1،القاهرة ،2003.

12– المصدر رقم (5) .

13– الصاوي ،احمد حسين :– (الوحدات التيبوغرافية،،توزيعها في الإخراج الصحفي ،السلسلة المرئية ،(8) ،الاتحاد العام للصحفيين العرب ،مطابع روز اليوسف ،ب–ت ،

Edmond<Arnold (Designing The Tattle News Paper) New York 1956 .-14

15- الصاوي ، احمد حسين :- الطباعة وتيبوغرافية الصحف ،العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1984 .

16- كرم شلبي :- معجم المصطلحات الإعلامية ، عربي – انكليزي ،دار الشروق ، القاهرة ، 1989

17-المصدر رقم (15) .

18- المصدر رقم (15) .

19- الحضري ، احمد :- فن التصوير السينمائي ، السلسلة الثقافية ، بيروت ، المركز العربي للثقافة والعلوم .

Susan Yelavich :- Design For Life First From The Collection Of Cooper – -20 Hewitt ,Design Museum Great , Britain ,London ,1977 .

21- يحيى حمودة :- نظرية اللون ، دار المعارف ، بغداد ، 1980 .

22- جيروم ستولينتز :- النقد الفني ، ترجمة فؤاد زكريا ، مطبعة جامعة عين شمس ،القاهرة ، 1974 .

23- أبو طالب ، محمد سعيد :- علم النفس الفني وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، مطابع التعليم العالي ، الموصل ، 1990 .

24- خليل ،صابات :- الإعلان تاريخه ، وقواعده ، فنونه ، أخلاقياته ، مكتبة الانجلو المصرية ، 1969 .

25- نصيف جاسم محمد :- واقع تصاميم الإعلانات التجارية في المطبوعات التجارية ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة ، 1994 .

26- راضي حكيم :- فلسفة الفن عند سوزان لانجر ، دار الشؤون الثقافية ،ط1 ،العراق ،بغداد ، 1986 .

27- طلعت همام :- مائة سؤال عن العلاقات العامة ، دار الفرقان للنشر والتوزيع ، جمعية عمال المطابع التعاونية ، عمُان ،1984 .

28- مجلة عالم الطباعة :- المجلد الخامس ، العدد العاشر ، 1990 .

29- جودت عزت عطوي :- أساليب البحث العلمي ،مفاهيمه ،أدواته ، طرقه الإحصائية ،دار الثقافة للنشر والتوزيع ،عمان . الطبعة الرابعة ،2011

ملحق صور العينات

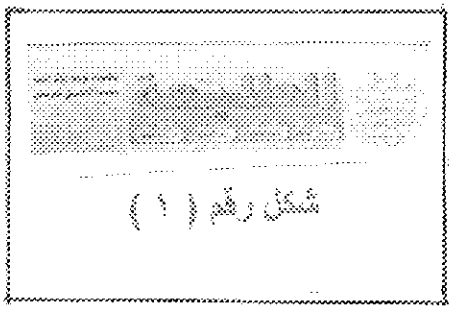

شكل رقم (١)

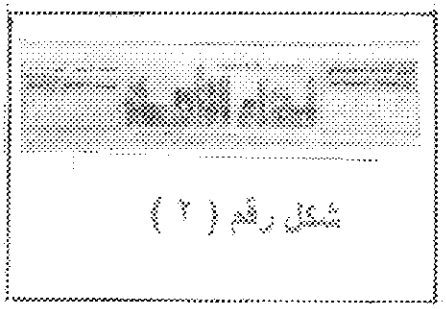

شكل رقم (٢)

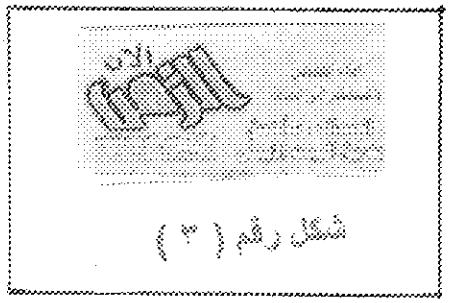

شكل رقم (٣)

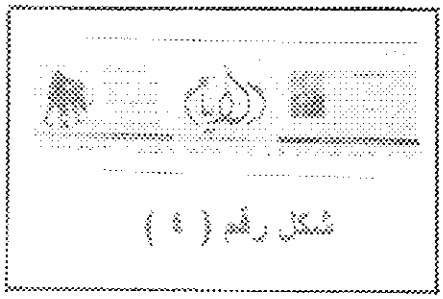

شكل رقم (٤)

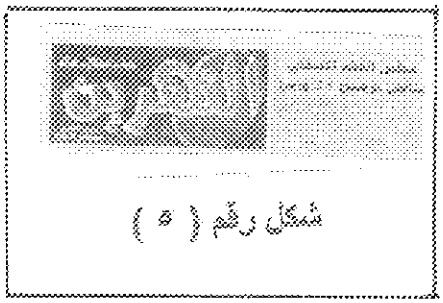

شكل رقم (٥)

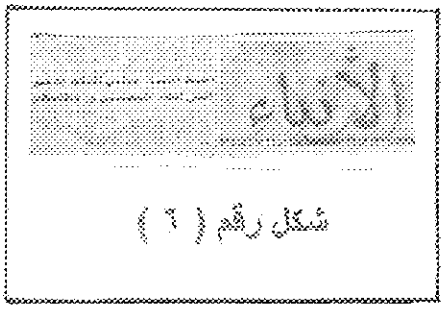

شكل رقم (٦)